

تقرير عن الاقتصاد البلجيكي 2012

اعداد: الملحق التجاري بالسفارة الليبية بروكسل

الاقتصاد البلجيكي عام 2012

مقدمة

لا تزال الأزمة المالية العالمية التي بدأت عام 2008 تلقي بظلالها وآثارها السلبية على الاقتصاد الدولي حيث انخفضت معدلات النمو من 3,9% عام 2011 إلى 3,2% عام 2012 وذلك بسبب المديونية العالمية المتزايدة التي كانت وراء معدلات النمو الضعيفة خلال فترة زمنية طويلة والتي أصبحت تهدد قدرة المالبات العامة على تحمل اعباءها الثقيلة. ولم تكن دول منطقة اليورو خارج هذه الأزمة بل كانت أكثر المناطق العالمية تأثراً بها، فبالرغم من الجهود الكبيرة التي بذلتها السلطات الأوروبية في دول منطقة اليورو لاستعادة الاستقرار الاقتصادي والتي أدت إلى عودة معدلات النمو إلى الارتفاع عام 2010 حيث استقرت على نسبة 2,3%. ولكن سرعان ما عادت هذه النسبة إلى التراجع حيث وصل معدل نمو الناتج المحلي الإجمالي في هذه الدول إلى 1,7% عام 2011 ثم هبطت بشكل ملحوظ لتصل إلى أدنى حد لها عام 2012 حيث بلغت 0,4% فقط، وذلك لأن سياسات التقشف والجهود التي بذلتها دول منطقة اليورو لزيادة التنافسية أدت في النهاية إلى إبطاء النشاط الاقتصادي. ولا يمكن للسياسات النقدية أن تحل الأزمة لأنها بحاجة إلى الوقت لتقييم الوضع الاقتصادي وحمايته بشكل تدريجي من الاحتمالات الهدامة وذلك ليصل إلى معدلات نمو قابلة للاستقرار، ولا يمكن أن يتحقق ذلك إلا عن طريق تقليص حجم العجز المالي وزيادة حجم الطلب الخارجي في المراحل الأولى، ومن ثم زيادة حجم الاستثمارات وكذلك الاستهلاك الداخلي الذي يعتبر المحرك الرئيسي لنمو الناتج المحلي الإجمالي.

وتشير التوقعات المستقبلية إلى أن معدل هذا النمو لن يتجاوز 0,2% عام 2013، إلا أنه سيرتفع إلى 1,2% عام 2014 ثم يستقر في حدود 1,4% خلال الفترة 2015-2017. ويمكن تعجيل ذلك بوجود فارق كبير بين تحسن حالة الأسواق المالية وضعف المؤشرات الاقتصادية الذي يعود إلى إجراءات تعديل الموازنات وتطبيق السياسات التقشفية في دول منطقة اليورو التي لا تزال تشكل عبئاً كبيراً على معدلات النمو على المدى القصير.

الاقتصاد البلجيكي عام 2012

خضعت بلجيكا عام 2012 إلى برنامج عمل لإعادة تقييم النظام المالي فيها ولمعرفة قدرته على مقاومة الأزمات ولمراقبة تنفيذ الإجراءات الأوروبية المتخذة في هذا المجال. وبالفعل، كان الاقتصاد البلجيكي قد قاوم الأزمة الاقتصادية والمالية واستطاع خلال عامي 2010 و 2011 الحفاظ على معدلات نمو إيجابية بلغت على التوالي 2,4% و 1,8%، إلا أنه سجل عام 2012 معدلا سلبيا لم يتجاوز 0,2% وفقد حوالي 17 ألف فرصة عمل، وبالتالي لم تستطع بلجيكا تفادي أزمة منطقة اليورو ولو أنها صمدت أمام أثارها السلبية وقاومت أكثر من غيرها من دول المنطقة. فالعجز المالي أصبح عام 2012 يمثل 3,7% من قيمة الناتج المحلي الإجمالي. وشكل الدين العام في نهاية عام 2012 ما نسبته 99,6% من الناتج الإجمالي المحلي. ومع ذلك، استقر معدل البطالة على نسبة 7,3% من مجمل الأيدي العاملة النشيطة مقارنة بمعدل البطالة في دول منطقة اليورو الذي وصل عام 2012 إلى 11,4%. ومن ناحية أخرى، انخفض معدل التضخم من 3,5% عام 2011 إلى 2,6% عام 2012 ويعود ذلك إلى تجميد أسعار الغاز والكهرباء من قبل الحكومة.

التجارة الخارجية البلجيكية عام 2012

بلغت قيمة الصادرات البلجيكية إلى جميع دول العالم عام 2012 ما يزيد عن 347,5 مليار يورو وذلك مقابل 342 مليار يورو عام 2011، أي بزيادة ضئيلة نسبتها 1,6%. كما بلغت قيمة المستوردات البلجيكية من دول العالم عام 2012 ما يزيد عن 340,3 مليار يورو وذلك مقابل 335,2 مليار يورو عام 2011 أي بزيادة ضئيلة نسبتها 1,5%.

وفيما يتعلق بالمبادلات التجارية بين بلجيكا والعالم العربي، فقد بلغت قيمة الصادرات البلجيكية إلى البلاد العربية عام 2012 حوالي 9,8 مليار يورو وذلك مقابل 8,7 مليار عام 2011 أي بزيادة نسبتها 11,2%. أما فيما يتعلق بالمستوردات البلجيكية من البلاد العربية، فقد زادت قيمتها بنسبة 1,3% حيث ارتفعت من 8,7 مليارات يورو عام 2011 إلى 8,8 مليار يورو عام 2012.

وتأتي دولة الإمارات العربية المتحدة في مقدمة الدول المستوردة من بلجيكا حيث بلغت قيمة مستورداتها عام 2012 ما يزيد عن 2,4 مليار يورو، أي بزيادة نسبتها 6,2% بالمقارنة مع عام 2011. وجاءت المملكة العربية السعودية في المرتبة الثانية حيث بلغت قيمة مستورداتها 1,3 مليار يورو عام 2012 أي بانخفاض ضئيل نسبته 1,2% بالمقارنة مع زيادة ملحوظة عام 2011 تجاوزت نسبتها 50%، واحتلت مصر والجزائر والمغرب المراتب الثالثة والرابعة والخامسة.

أما فيما يتعلق بصادرات الدول العربية إلى بلجيكا، فقد جاءت أيضا دولة الإمارات العربية المتحدة في

مرتبة الأولى، حيث بلغت قيمة صادراتها إلى بلجيكا عام 2012 ما يقارب 2,5 مليار يورو، أي بتراجع ضئيل نسبته 0,6%، تلتها الجزائر التي زادت قيمة صادراتها بنسبة ملحوظة بلغت 31,9%، ثم المملكة العربية السعودية التي زادت صادراتها بنسبة 1,8%.

وتبين الجداول المرفقة المبادلات التجارية بين بلجيكا وسائر دول العالم، وبينها وبين البلاد العربية خلال الفترة 2010 - 2012، وكذلك ترتيب الدول العربية حسب مستورداتها وصادراتها إلى بلجيكا خلال ذات الفترة.

صادرات بلجيكا إلى دول العالم خلال الفترة 2010 إلى 2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
0,6+	7.256.828,6	7.215.642,0	6.694.938,4	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
5,6+	8.076.603,5	7.650.221,9	7.057.681,6	2. منتجات المملكة النباتية
1,9+	1.636.368,0	1.606.135,0	1.184.037,5	3. شحوم ودهون وزيتون
8,7+	16.309.652,5	15.009.950,0	13.409.501,2	4. أغذية ، مشروبات ، تبغ
8,3+	42.367.438,0	39.137.682,9	29.352.031,7	5. منتجات معدنية
3,6+	81.949.189,4	79.108.662,5	78.625.339,1	6. منتجات الصناعة الكيماوية
0,4+	28.722.509,3	28.608.190,1	26.237.944,2	7. راتنجات ، لدائن اصطناعية ، مطاط
2,3+	1.135.072,0	1.109.246,4	973.060,7	8. جلود ومصنوعاتها ، وجلود فراء
3,8-	2.025.312,9	2.106.297,3	1.932.543,4	9. خشب ومصنوعاته ، فلين ، الخ ...
8,5-	5.519.421,9	6.031.532,1	5.861.624,9	10. ورق ومصنوعاته
5,5-	10.992.159,0	11.629.876,7	10.812.650,8	11. مواد نسجية ومصنوعاتها
10,7+	3.539.800,9	3.198.201,4	2.977.237,3	12. أحذية ، أغطية رأس ، الخ ...
6,6-	3.354.919,7	3.592.768,1	3.417.810,0	13. مصنوعات حجر واسمنت ، زجاج
3,0-	18.201.459,1	18.755.795,0	14.968.428,9	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
8,4-	27.515.832,1	30.026.522,3	26.100.893,7	15. معادن عادية ومصنوعاتها
0,4+	38.284.752,9	38.147.362,8	34.103.619,2	16. آلات وأجهزة
3,6+	33.939.524,8	32.747.475,1	28.729.223,1	17. معدات نقل
6,9+	9.031.006,7	8.451.453,3	7.774.684,2	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
38,6+	368.366,8	265.821,5	284.055,8	19. أسلحة ونخائر
9,3+	4.322.588,2	3.953.490,2	3.939.036,8	20. مفروشات ، أثاث وأدوات رياضية
129,3+	150.017,6	65.410,8	61.992,6	21. تحف فنية وقطع أثرية
21,2-	2.848.941,2	3.615.160,0	3.037.523,4	22. سلع غير مصنفة
1,6+	347.547.553,3	342.032.695,9	307.535.672,7	المجموع

مستوردات بلجيكا من دول العالم خلال الفترة من 2010 إلى 2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
0,3+	6.232.257,3	6.123.659,2	5.513.915,7	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
6,9+	10.457.601,0	9.782.420,1	8.400.678,2	2. منتجات المملكة النباتية
10,6-	1.802.874,2	2.015.944,3	1.370.693,1	3. شحوم ودهون وزيتون
6,1+	12.019.265,5	11.323.743,0	10.213.299,5	4. أغذية ، مشروبات ، تبغ
7,5+	63.736.910,6	59.304.137,3	44.529.076,8	5. منتجات معدنية
5,4+	68.716.283,6	65.207.609,6	64.917.437,4	6. منتجات الصناعة الكيماوية
0,2+	17.996.466,4	17.952.379,6	16.027.516,3	7. راتنجات ، لدائن اصطناعية ، مطاط
2,7+	1.027.929,4	1.001.106,7	902.556,8	8. جلود ومصنوعاتها ، وجلود فراء
1,4+	2.352.538,8	2.319.815,2	2.136.368,2	9. خشب ومصنوعاته ، فلين ، الخ ...
7,0-	5.764.882,4	6.200.129,6	5.918.071,0	10. ورق ومصنوعاته
7,9-	9.443.714,1	10.249.127,0	9.411.874,8	11. مواد نسجية ومصنوعاتها
28,2+	2.573.020,0	2.006.324,9	2.198.648,0	12. أحذية ، أغطية رأس ، الخ ...
1,9-	2.863.186,8	2.918.940,7	2.809.021,8	13. مصنوعات حجر واسمنت ، زجاج
2,0-	16.791.855,3	17.126.769,2	13.047.911,8	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
9,8-	24.370.681,8	27.023.010,9	22.457.234,4	15. معادن عادية ومصنوعاتها
2,8-	41.453.448,3	42.564.038,5	37.716.618,8	16. آلات وأجهزة
1,7+	34.744.549,4	34.147.167,9	31.903.573,4	17. معدات نقل
5,4+	8.836.357,1	8.387.233,6	7.638.479,9	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
24,2+	141.057,9	113.542,2	124.200,7	19. أسلحة ونخائر
13,7-	3.566.498,9	4.133.142,5	2.976.455,3	20. مفروشات ، أثاث وأدوات رياضية
20,9+	116.679,9	96.524,9	99.360,4	21. تحف فنية وقطع أثرية
5,4+	5.314.312,9	5.042.592,4	4.779.878,6	22. سلع غير مصنفة
1,5+	340.322.246,9	335.219.232,4	295.092.752,1	المجموع

صادرات بلجيكا إلى الدول العربية خلال الفترة من 2010 إلى 2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
32,7-	231.763,1	344.487,6	316.802,1	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
7,0+	73.377,2	68.566,5	66.036,5	2. منتجات المملكة النباتية
7,4+	21.098,7	19.649,7	15.391,3	3. شحوم ودهون وزيوت
26,8+	416.746,9	328.638,1	341.488,3	4. أغذية ، مشروبات ، تبغ
55,6+	908.867,5	584.069,9	230.502,9	5. منتجات معدنية
25,6+	2.097.578,1	1.670.591,2	1.471.090,5	6. منتجات الصناعة الكيماوية
2,2+	611.971,4	598.641,4	534.668,2	7. راتنجات ، لدائن اصطناعية ، مطاط
8,2-	3.324,1	3.619,5	3.763,8	8. جلود ومصنوعاتها ، وجلود فراء
16,7+	39.032,3	33.448,6	35.144,8	9. خشب ومصنوعاه ، فلين ، الخ ...
42,8+	169.721,3	118.820,0	132.565,4	10. ورق ومصنوعاته
0,8+	243.006,9	241.135,1	245.282,3	11. مواد نسجية ومصنوعاتها
30,2+	3.173,8	2.437,3	2.919,4	12. أحذية ، أغطية رأس ، الخ ...
41,5-	57.480,5	98.174,9	82.325,1	13. مصنوعات حجر واسمنت ، زجاج
1,8-	1.250.668,7	1.273.709,9	815.325,8	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
5,0-	889.333,2	963.121,9	728.587,0	15. معادن عادية ومصنوعاتها
7,8+	1.597.307,4	1.481.115,2	1.666.141,0	16. آلات وأجهزة
81,2+	594.866,5	328.219,9	289.175,1	17. معدات نقل
13,7+	230.648,6	202.834,6	216.813,6	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
24,3+	167,8	135,0	113,2	19. أسلحة وذخائر
38,5-	211.100,1	343.073,5	166.717,6	20. مفروشات ، أثاث وأدوات رياضة
16,4+	2.403,6	2.065,4	571,2	21. تحف فنية وقطع أثرية
0,2+	49.638,4	49.517,3	45.907,0	22. سلع غير مصنفة
11,7+	9.811.562,5	8.782.841,1	7.493.603,5	المجموع

مستوردات بلجيكا من الدول العربية خلال الفترة من 2010 إلى 2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
11,7-	9.148,4	10.359,3	10.181,4	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
3,4-	62.595,2	64.786,6	60.105,1	2. منتجات المملكة النباتية
40,5-	1.983,4	3.331,6	6.362,4	3. شحوم ودهون وزيوت
14,3-	49.598,2	57.850,7	34.825,0	4. أغذية ، مشروبات ، تبغ
4,5-	3.704.101,2	3.877.648,8	3.393.329,3	5. منتجات معدنية
8,2+	924.480,6	854.161,6	716.430,4	6. منتجات الصناعة الكيماوية
17,1+	870.782,9	743.792,8	734.301,4	7. راتنجات ، لدائن اصطناعية ، مطاط
1,1-	3.718,6	3.761,5	5.922,9	8. جلود ومصنوعاتها ، وجلود فراء
50,0-	1.625,9	3.253,8	2.520,1	9. خشب ومصنوعاه ، فلين ، الخ ...
19,2-	10.128,8	12.537,7	11.314,9	10. ورق ومصنوعاته
12,6-	365.467,0	417.948,2	422.807,1	11. مواد نسجية ومصنوعاتها
25,1+	20.529,9	16.416,9	10.892,4	12. أحذية ، أغطية رأس ، الخ ...
8,7-	30.789,5	33.725,2	32.674,1	13. مصنوعات حجر واسمنت ، زجاج
3,6+	2.282.431,3	2.203.351,9	1.401.038,1	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
23,2-	132.643,3	172.712,3	118.858,2	15. معادن عادية ومصنوعاتها
23,4+	152.871,0	123.884,6	111.179,9	16. آلات وأجهزة
322,1+	132.581,0	31.408,4	8.288,4	17. معدات نقل
17,7-	13.455,8	16.355,0	18.338,3	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
-	--	11,3	1,9	19. أسلحة وذخائر
7,7-	66.275,2	71.817,5	62.487,0	20. مفروشات ، أثاث وأدوات رياضة
308,5+	1.141,9	279,6	223,6	21. تحف فنية وقطع أثرية
4,6+	10.803,1	10.326,2	11.899,5	22. سلع غير مصنفة
1,3+	8.847.148,1	8.731.675,0	7.174.577,8	المجموع

ترتيب الدول العربية حسب مستوردتها من بلجيكا خلال عامي 2011 و 2012
(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغير (%) 2012/2011	2012	2011	الدولة
6,2+	2.406.163,5	2.265.928,2	1. الإمارات العربية المتحدة
1,2-	1.519.647,8	1.538.091,6	2. السعودية
15,2+	3. 1.330.465	1.154.877,8	3. مصر
7,0+	1.073.977,4	1.003.729,1	4. الجزائر
16,1+	825.979,9	711.151,2	5. المغرب
6,5+	408.105,9	383.280,0	6. تونس
7,6+	307.826,3	286.202,7	7. لبنان
112,9+	288.185,0	135.351,7	8. سلطنة عمان
178,6+	245.353,4	88.050,8	9. ليبيا
133,2+	218.927,5	93.866,8	10. اليمن
4,4-	185.270,3	193.698,4	11. الأردن
25,0+	184.523,3	147.590,4	12. الكويت
81,3+	171.047,6	94.341,7	13. العراق
4,8+	170.249,9	162.520,5	14. قطر
34,4+	131.078,2	97.527,4	15. موريتانيا
51,7-	95.242,3	197.091,0	16. سوريا
35,3-	60.688,2	93.753,9	17. البحرين
6,2-	54.548,8	58.170,9	18. السودان
9,9+	13.785,7	12.541,1	19. جيبوتي
45,0+	4.796,8	3.308,7	20. جزر القمر
42,8+	4.109,4	2.878,7	21. فلسطين
41,3-	3.004,0	5.120,0	22. الصومال
11,2+	9.703.276,2	8.729.072,5	المجموع

ترتيب الدول العربية حسب صادراتها إلى بلجيكا خلال عامي 2011 و 2012
(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغير (%) 2012/2011	2012	2011	الدولة
0,6-	2.458.547,9	2.474.227,0	1. الإمارات العربية المتحدة
31,9+	1.935.641,7	1.467.784,4	2. الجزائر
1,8+	1.282.665,5	1.260.094,4	3. السعودية
24,7-	1.199.288,7	1.592.448,3	4. قطر
40,5+	636.919,9	453.226,9	5. المغرب
8,4-	378.687,6	413.486,4	6. تونس
34,4-	295.916,8	451.226,7	7. مصر
584,4+	238.014,7	34.777,2	8. البحرين
33,7+	104.943,2	78.467,0	9. الكويت
8,0-	92.446,3	100.529,3	10. لبنان
20,1+	68.156,3	56.727,9	11. سلطنة عمان
20,4-	54.146,8	67.999,5	12. ليبيا
68,3-	33.324,7	105.001,8	13. اليمن
67,9-	33.014,0	102.750,4	14. موريتانيا
50,0-	14.192,2	28.400,9	15. الأردن
69,9-	8.066,2	26.791,2	16. سورية
44,3+	7.340,8	5.086,5	17. فلسطين
34,0-	5.459,4	8.266,9	18. السودان
81,6-	348,3	1.888,1	19. العراق
93,7-	31,0	494,1	20. جيبوتي
100,0+	0,3	0,2	21. الصومال
99,9-	0,0	46,5	22. جزر القمر
1,3+	8.847.152,2	8.729.721,6	المجموع

صادرات بلجيكا إلى ليبيا
خلال الفترة 2010-2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
+98,1	12.053,8	6.083,5	11.635,4	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
+1371,4	661,2	44,9	22,0	2. منتجات المصنعة النباتية
-37,3	2.806,8	4.476,5	1.889,5	3. شحوم ودهون وزيوت
+631,6	23.473,4	3.208,7	16.162,4	4. أغذية، مشروبات، تبغ
-32,7	23.787,1	35.357,9	41.450,7	5. منتجات معدنية
+301,3	53.496,7	13.330,8	36.675,8	6. منتجات الصناعة الكيماوية
+193,0	9.977,0	3.405,1	6.744,4	7. راتنجات، لدائن اصطناعية، مطاط
-20,8	72,1	90,9	191,2	8. جلود ومصنوعاتها، وجلود فراء
-75,2	139,6	562,5	1.429,3	9. خشب ومصنوعاته، فلين، الخ ...
+466,3	289,1	51,1	781,4	10. ورق ومصنوعاته
+255,9	3.286,7	923,5	2.984,3	11. مواد نسيجية ومصنوعاتها
+105,4	58,6	28,5	41,1	12. أحذية، أغذية رأس، الخ ...
517,8	1.026,5	166,2	2.102,1	13. مصنوعات حجر واسمنت، زجاج
-	-	-	-	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
+2685,8	12.781,2	458,8	4.705,1	15. معادن عادية ومصنوعاتها
+518,9	51.314,8	8.291,3	81.748,5	16. آلات وأجهزة
+301,8	40.251,9	10.016,7	9.436,6	17. معدات نقل
+923,1	8.525,0	833,2	4.306,8	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
-	-	-	-	19. أسلحة وذخائر
+2630,3	1.235,7	45,3	549,7	20. منتجات أخرى
-	-	-	-	21. تحف فنية وقطع أثرية
-82,8	116,1	675,3	2.727,8	22. سلع غير مصنفة
+178,6	245.352,8	88.050,6	225.583,6	المجموع

مستوردات بلجيكا من ليبيا

خلال الفترة 2010-2012

(القيمة بالآلاف اليورو)

نسبة التغيير (%) 2012/2011	2012	2011	2010	
-	-	-	-	1. حيوانات ومنتجات حيوانية
-	25,8	-	-	2. منتجات المملكة النباتية
-	-	-	-	3. شحوم ودهون وزيوت
-99,9	0,1	119,5	0,5	4. أغذية ، مشروبات ، تبغ
-17,3	52.270,6	63.185,4	29.295,1	5. منتجات معدنية
-	-	2.904,9	14.471,7	6. منتجات الصناعة الكيماوية
-	-	45,1	0,6	7. راتنجات ، لدائن اصطناعية ، مطاط
-	-	-	-	8. جلود ومصنوعاتها ، وجلود فراء
-	-	843,8	-	9. خشب ومصنوعاته ، قلين ، الخ ...
-	0,1	-	0,2	10. ورق ومصنوعاته
-	52,6	-	39,0	11. مواد نسجية ومصنوعاتها
-	-	-	-	12. أحذية، أغطية رأس ، الخ ...
-	-	-	-	13. مصنوعات حجر واسمنت ، زجاج
-	-	-	-	14. أحجار كريمة ومعادن ثمينة
337402,5+	1.350,0	0,4	140,3	15. معادن عادية ومصنوعاتها
-96,6	9,2	269,6	557,5	16. آلات وأجهزة
-20,0	203,2	253,9	485,1	17. معدات نقل
-99,9	0,1	110,0	0,3	18. أجهزة بصرية وفوتوغرافية
-	-	-	-	19. أسلحة وذخائر
-	-	-	-	20. منتجات أخرى
-	36,2	-	-	21. نحف فنية وقطع أثرية
-25,4	199,1	267,0	505,6	22. سلع غير مصنفة
-20,4	54.146,8	67.999,5	45.495,8	المجموع